مُبادِر

العدد، تمّوز ٢٠١٦

"بناء".. تأهيلُ مأوىً لـ 97 عائلة في كفرنبل

محاربةُ المخدّرات.. نضالٌ من نوعٍ آخرَ في مدينةِ حلب

"نغم" ..نحوَ واقعٍ أفضلَ لأطفالِ درعا

أوكسفورد الدّاخل السّوري... تعليمٌ يتحدّى الحرب

"بيانٌ وأمانة".. أوّل مشروعٍ للإحصاء السّكاني في كفرنبل

مهرجانُ حمص الرّياضي الثّاني.. فسحةُ حياةٍ من قلْب الحصار

الفهرس

مجالس محليّة - خدمات

4 "بناء".. تأهيلُ مأوىً لـ 97 عائلة في كفرنبل

5 "أمانٌ وعدالةٌ مجتمعيّة".. نحوَ الحفاظ على سلامةِ المدنيين

تعليم و تأهيل

6 أوكسفورد الدّاخل السّوري... تعليمٌ يتحدّى الحرب

حلول بديلة

7 إبداعٌ جديدٌ تولّده معاناةُ المناطق المحرّرة

8 تحسّباً لحصارٍ محتملْ ... زراعةُ السّاحاتِ وشرفاتِ المنازلِ في حلب

أهلاً بكم في مبادر

من؟
نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟
في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية. ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدِّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.
فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.
نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟
نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.
نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.
نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.
وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.
ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

صحّة

10 محاربةُ المخدّرات.. نضالٌ من نوعٍ آخرَ في مدينةِ حلب

11 مبادرةٌ طبّية تعيدُ الحياة لريفِ القنيطرة

13 مستوصفُ معرّةِ النّعمان يستأنفُ نشاطه في الشّمال السّوري

مجتمع مدني

16 "بيانٌ و أمانة".. أوّل مشروعٍ للإحصاءِ السّكاني في كفرنبل

17 مبادرةٌ شبابيّة لتنظيفِ شوارعِ كفرنبل

18 جوري .. مبادرةٌ نسائيّة فريدةٌ في درعا

19 مبادرةٌ جماعيّة لإغاثةِ أهلِ حلب

طفولة

20 "نغم" ..نحوَ واقعٍ أفضلَ لأطفالِ درعا

21 مشروعُ رعايةِ الأيتامِ في حلبْ.. أيادٍ حانِيةٌ ترعى المستقبل

رياضة

22 مهرجانُ حمصَ الرّياضيُّ الثّاني.. فسحةُ حياةٍ من قلْبِ الحصار

23 كرةُ القدمِ بريفِ إدْلب.. ابتسامةُ حياةٍ بوجهِ الحرب

معلومات وغرائب

24 مشاهيرُ وِلدوا في تمّوز، نيلْسون مانديلّا

24 عندما يصبحُ حارسُ المرمى هدَّافاً ومنقذاً

غربانٌ تردُّ المعروفَ لِطفلة ...

قصة وتسالي

25

صورة الغلاف بعدسة : أنس أبو أيمن

ريف دمشق - الغوطة الشرقية

مجالس محليّة

خدمات

"بناء".. تأهيلُ مأوىً لـ 97 عائلة في كفرنبل

بعدسة: ياسين الأخرس

أرضيات جديدة بسواعد سورية

ياسين الأخرس

"عندَ غروبِ الشّمس، وفي لحظةٍ غادرة قبل تناول وجبة الفطور في رمضان 2014، برميلٌ متفجر واحدٌ كان كفيلاً بإنهاء كل شيء، وتشتيتِ أولادي بين المشافي وتحتَ الأنقاض"،

تلك كلماتُ محمود الرّسلان بعد أن حزم ما تبقّى من أمتعته هرباً من آلة الموت التي استهدفت منزله في بلدة كفرنبل بريف إدلب، متوجّهاً إلى المخيّمات التّركية بحثاً عن أدنى سبل الحياة.

لم تخبّئ ظروف الخيمة لمحمود ما يحتاجه الإنسان ليستمرّ في شتاءٍ قاسٍ وصيفٍ لا يرحم، فضاقت جنباتها به، إلى أن جاء مشروع جديد لإعادة تأهيل المنازل المدمّرة جزئياً في مدينة كفرنبل، ليعود محمود إلى منزله المهجور منذُ عامين بسبب القصف، بعد أن تمّ ترميمه ضمن مشروعٍ أطلقته منظّمة "بناء" بالتّعاون مع المجلس المحلي، لترميم جزئي وإعادة إعمار المنازل المدمّرة، في مبادرةٍ لتفعيل وإنعاش المنازل التي هجرها أصحابها، حيث كانت هدفاً لقصف قوّات النظام على مدار أعوام الثّورة.

"أردنا تخفيف العبء عن الأهالي المتضرّرين من القصف بإعادة تأهيل منازلهم وإصلاحها، فآخر إحصائية للمنازل المدمّرة في كفرنبل بشكل جزئي بلغت 256 منزلاً، وحسب القوائم والبيانات التي قدّمناها لمنظمة بناء، تكفّلت بتقديم الدعم لإصلاح 97 منزلاً"، هذا ما أوضحه رئيس مكتب العلاقات العامّة والتّواصل في المجلس المحلي بكفرنبل، محمود الخطيب، عن أهداف الحملة وحدودها.

ويضيف الخطيب لـ "مبادر": "كان من أهم الشروط المتفق عليها بين المجلس والمنظمة، ألا تزيد تكلفة إصلاح المنزل الواحد عن 700 دولار حسب الإمكانيات المتوفّرة، كما لن يتمّ إصلاح المنازل المدمّرة بشكل كامل لأنها تحتاج مبالغ طائلة لا يمكن استيعابها".

ومن النقاط التي اتفق عليها المجلس المحلي والمنظّمة أنّ مدة المشروع تستمر شهرين متتالين، في خطوة للانتهاء من العمل بأسرع وقت ممكن لإيواء الأهالي الذين ذاقوا لوعة القصف مرّة ولوعة النزوح والتشرد في المخيمات مرّات عدة، بالإضافة للتخلص من إيجارات المنازل التي وصلت لمبالغ خيالية، لا تتناسب ووضع الناس في المناطق المحرّرة.

وعن آلية الترميم المتبعة في المبادرة، يشرح لـ "مبادر" رئيس مكتب الخدمات في المجلس المحلي، عبد الله الحاج" قائلاً:

"بعد تشكيل لجنة مشتركة بين المجلس المحلي والمنظمة تبين معنا طبيعة الأضرار بشكل عام، حيث تجري عملية الترميم من خلال إصلاح الأسقف المتساقطة وترميم الجدران المهدمة، وتسليك شبكة الصرف الصحي وشبكة المياه والكهرباء، كما يتم تركيب الزجاج للنوافذ والأبواب".

وأكد الحاج مضيفاً :

"استطعنا ترميم أكثر من 60 منزلاً جميعها أصبح آهلاً للعيش ويمكن لأصحابها العودة إليها، ومستمرون بالمشروع حتى تغطية المنازل المتبقية، فقياساً بنسبة المنازل التي أحصاها المجلس المحلي، فإن نسبة المستفيدين تجاوزت 80% من هذا المشروع، فيما أن 20% هم من المستفيدين سابقاً من مشاريع الترميم التي أجرتها منظمّاتٌ أخرى".

يؤكد المجلس المحلي في كفرنبل أن، القوائم التي قدّمها ستشمل جميع من تضرر من القصف على مدار الثورة، كذلك وجّه المجلس المحلي من خلال "مبادر" رسالة للمواطنين المتضرّرين من القصف بأن يسارعوا بتسجيل أسمائهم لإعادة بناء ما خرّبته آلة الحرب ضمن شعار "الأسد يهدم ونحن نُعمّر".

الخلاصة : المجلس المحلي في كفر نبل يرمم المنازلَ المتضرّرةَ جرّاء القصف ويقي الناس برد وحرّ الخيمة.

"أمانٌ و عدالةٌ مجتمعيّة" نحوَ الحفاظ على سلامةِ المدنيين

ياسين الأخرس

أثناء ذهابه إلى عمله في مدينة معرّة النعمان ضمن محافظة إدلب، يتخوّف الشاب، مدين نحاس، من مظاهر الازدحام و التجمعات الكثيفة للسيارات و الدّراجات النارية، والتي قد تكون عرضةً للاستهداف من قبل طائرات النظام الحربية؛ ما يدفعه للجوء إلى الطرقات الفرعية والأزقة الضيقة التي لا تصلح للمسير، خاصة بعد زيادة نسبة تلك الحوادث.

فإلى جانب الأرقام المخيفة لأعداد ضحايا الحرب، ثمة عدد آخر من ضحايا الفوضى، ففي أقل من شهر توفي 4 مدنيين في ريف إدلب، نتيجة الحوادث المرورية و مشاكل الطّرقات المزدحمة بالسّكان.

"مدينة معرة النعمان بطبيعتها لها أهمية استراتيجية، لوقوعها على أستراد حلب دمشق، كما يتبع لها عدة بلدات، وقد ارتكب النظام العديد من المجازر فيها لتضخمها السكاني، وبات الازدحام إشكالية حقيقية تؤرق السكان المحليين". هذه كانت هواجس مدين النحاس و العديد من المواطنين في المعرّة، والتي كان لبرنامج "أمان وعدالة مجتمعية" دورٌ في تخفيفها بالتّعاون مع المجلس المحلي و الشرطة الحرّة في المدينة، وذلك عبر إطلاقهم ثلاثة مشاريع لتأمين السلامة والحماية للمواطن.

رئيس المكتب القانوني بالمجلس المحلي "فراس منديل" يشرح لـ"مبادر" عن آلية اختيار المشروع وأهميته قائلاً:

"بالشّراكة مع الشرطة الحرّة ومنظّمات المجتمع المحلي و ممثلين عن الأهالي، تمّ تشكيل لجنة لتحديد احتياجات المدينة، وتم التصويت على ثلاثة مشاريع مقترحة؛ المشروع الأول تجهيز ملجأ حفاظاً على حياة الناس أثناء القصف، وأيضاً إنشاء مركز توعوي لكافة شرائح المجتمع، إضافة إلى مشروع تأمين مداخل ومخارج المدينة وإحداث عقدة مروريّة لتنظيم السّير".

اختيرت المشاريع بناءً على دراسة الاحتياجات الأساسية للنّاس ومعرفة مدى استفادتهم منها، بحسب منديل، وعن المشروع الأخير الهادف للتصدي للحوادث المرورية التي ارتفعت حدتها خلال الثورة يضيف:

"تنفيذ المشروع يتمثّل بإحداث دوّارٍ غربَ معرّة النعمان، وهي النّقطة المفصليّة التي تصلُ إلى ريف معرّة النّعمان الغربي بأكملها، كما يتمّ تأمين دوريّات لشرطة المرور وستتوزّع في النقاط الأساسية بالمدينة في غضون أقلّ من أسبوعين".

مساهمة الشرطة الحرّة في المشروع يشكل العمود الفقري له، في محاولة أن يكونوا الجهاز المتماسك لبسط الأمان و تنظيم السير، وإشعار المواطن بوجود من يسهر لحمايته إن تعرّض لحادث.

ومن جهته يوضّح رئيس مركز شرطة معرّة النّعمان، شريف قيطاز، لـ"مبادر":

"نحن كشرطة حرّة سننشر دورياتٍ لتنظيم السير، و ستكون مهمتها مراقبة جميع السّيارات الدّاخلة والخارجة إلى المدينة حرصاً على سلامة المواطنين من شبح السيارات المفخخة الذي تعرّضت له المدينة في وقت سابق، وخلال فترة ليست ببعيدة سيبدأ العناصر عملهم بشكل فعلي".

على أحد الجدران بريف إدلب، رُسمت لوحةٌ تظهر فيها دبابة تتطاير شظايا تحت وقْع وردةٍ حمراءَ نبتت تحتها، تلك اللوحة لم تكن عبثيّة وعابرة، بل تَرجمتْ حكاية شعبٍ وأملٍ مازال في عيون السّوريين بإرادة حياة تسعى لكسر آلة الموت.

الخلاصة: الفعاليّات المدنيّة في معرّة النعمان تطلق مشاريعَ هدفها المحافظة على أرواح المدنيين و توعيتهم من مخاطرِ القصف.

بعدسة: ياسين الأخرس
أثناء تنفيذ دوار المعرة

تعليم و تأهيل

أوكسفورد الدّاخل السّوري...

تعليمٌ يتحدّى الحرب

من عربة الخضار إلى حرم الجامعة، يجرّ أحمد أحلامه معه من جديد، بعد أن منعته الحرب من إتمام دراسته الجامعية في كليّات مدينة حلب التي قضى فيها أيام شبابه، بينما دفعته قبضة النظام الأمنية بعيداً عن ردهاتٍ وقاعاتٍ امتلأت بزملاءَ له أشرفوا على تحصيل درجة الدبلوم.

جامعة أوكسفورد التي تدرّس في ريفي حلب وإدلب، احتضنت أحمد والكثير من الشباب السّوري في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، بعد أن افتتحت وزارة التربية والتعليم في الحكومة السّورية المؤقتة، مقرّيها في الداخل السوري أواخر العام الماضي، بترخيص من جامعة أوكسفورد اليمنية للعلوم والتكنولوجيا.

ويؤكّد المدير الإداري للجامعة، يوسف سليمان، أن هدفها الأساس هو مساعدة الطّلاب السّوريين لمتابعة دراستهم في ظل الحرب وصعوبة الأوضاع المعيشية، مضيفاً: "نسعى للتخفيف من هجرة العقول والشباب السوري إلى دول أوروبا، ونأمل في المساهمة بخلق كوادر مؤهلة لقيادة

عملية التنمية الاقتصادية والعلمية في سوريا".

أهم ما يميز جامعة أوكسفورد من وجهة نظر الطّالب أحمد هو البعد عن الأساليب التقليديّة في طرق التدريس، الأمر الذي أضفى روحاً من التفاعلية والتنافس في التعاطي مع المناهج من جهة، وفي طرق التواصل بين الطلاب والهيئة التدريسيّة من جهةٍ أخرى.

في حين تشير كوثر اللطوف مدرّسة اللغة الإنكليزية بجامعة أوكسفورد، إلى الأجواء الشبابية التي تطغى على روح العمليّة التعليميّة في الجامعة، مؤكّدةً أنّ رؤية الهيئة التدريسيّة تركّز على: "مدى فهم الطّالب للدرس بعيداً عن إلقاء المحاضرات بشكلٍ تقليدي".

وتضيف اللطوف :" عندما دخلْت الكليّة، بدا الأمرُ وكأنني خرجت من "سوريا الحرب"، معتبرةً أنّ جودة المناهج المقدّمة وطبيعة العمليّة التعليميّة، فضلاً عن العلاقة بين الكادرين الإداري والتدريسي والطّلاب، تشكّل صورةً جيّدة عن مستقبل سوريا بعدَ الحرب".

وتتراوح الطاقة الاستيعابية للجامعة بين 500 إلى 1000 طالب، موزعين على مركزي "غصن الزيتون" في ريفي حلب وإدلب، كما تضم عدداً من الأكاديميين المتخصّصين في مجالات عدّة، كخطوة أولى على طريق إدخال التعليم العالي إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية.

الخلاصة : جامعة أكسفورد السّورية مشروعٌ أكاديمي متخصّصٌ يعيد عشرات الطّلاب والطّالبات إلى جامعاتهم وأحلامهم.

بعدسة: عبيدة طراف
داخل قاعة المحاضرات

بعدسة: محمد شباط
فراخ الدجاج بعد أن كبرت

حلول بديلة

إبداعٌ جديد ..

تولّدهُ معاناةُ المناطقِ المحرّرة

محمد شباط

بعد أن تعرّض منزله لقصف قوّات نظام الأسد، عانى أبو علي وعائلته مرارة التّهجير والنّزوح حاله كحال أغلب سكان محافظة درعا، خاصّة بعد انقطاع باب رزقه، إثْر إغلاق محلّه الخاصّ ببيع اللّحوم نتيجة للقصف المستمرّ وانخفاضِ القدرة الشرائية لدى أغلب أهالي المنطقة.

فقد أبوعلي كلّ ما يملك لكنّه لم يفقد العزيمة والروح المعنويّة العالية، فقد اتخذ الرجل إحدى المدارس المهدمة مكاناً له ولإبداعاته التي جاءت كنتيجة ملحة للحاجة التي فرضها واقع الحرب.

"بعد أن فقدْت وخسرت كل شيء، لم يكن أمامي إلّا العمل المجد والبحث عن حلولٍ للبقاء، فخطرت ببالي فكرة تربية الدّواجن كوني أحبّ الطّيور وأحبّ تربيتها، فبدأت بالبحث عن الصّيصان لتربيتها،لكن وجدت صعوبة بالغة بتأمين الصّيصان، من هذا الواقع خطرتْ ببالي فكرة فقّاسة البيض التي تقوم على احتضان البيض لمدّة عشرين يوماً ومن ثم تفقّس البيض".

بهذا شرح أبو علي بداية فكرة اختراعه الذي طوّره بطريقةٍ إبداعيّة تتفوّق على الواقع المحدود بإمكانياته،ليُعتبر صاحب الفكرة الحصريّة باختراع فقّاسة البيض التي اقتبسها من أجهزة التكييف الموجودة بالمؤسّسات الحكوميّة، حيث عمل على عدة تجارب ومحاولات فاشلة ليكلّل أخيراً اختراعه بالنجاح.

ويضيف أبو علي لـ"مبادر": **"الاختراع عبارة عن مكنة تفريخ أو فقّاسة للبيض على الماء، فهي عبارة عن صندوق خشبي وبداخله أنابيب تعمل بنفس أسلوب التدفئة المركزيّة، حيث أقوم بإعطاء حرارة محددة بواسطة الأنابيب المملوءة بالمياه تتناسب هذه الحرارة مع نوعية البيض، في الوقت الذي أراقب درجات الحرارة بواسطة ميزان الحرارة".**

يتابع أبو علي في شرح آليّة عمل اختراعه، موضحاً: **"يوجد في هذا الصّندوق مقياسٌ للرّطوبة للحفاظ على رطوبةٍ معيّنة، حيث أقوم بوضع كمّ من المياه أسفل الصندوق الخشبي وكميّة المياه تتناسب مع كميّة الرّطوبة، وكلّ نوع من البيض يحتاج لحدّ معيّن من الرّطوبة".**

لافتاً إلى أن: **"الصّندوق يحتوي على مراوحَ للتّبريد ومراوح للتّدفئة تعمل أوتوماتيكيّاً حسب مقاييسَ للحرارة، وغير ذلك يتم تسخين المياه وعمل هذه المقاييس بواسطة بطاريّات وألواح للطاقة الشّمسية. كما يحتاج هذا الصندوق إلى جرّةٍ ونصف من الغاز خلال 21 يوماً من مرحلة وضع البيوض بالفقّاسة".**

لم يكن اختراع أبوعلي مصدراً لرزقه فحسب، بل مثّل مصدراً للكثير من الأشخاص الذين اعتمدوا عليه، حيث أصبحت هذه الفكرة مصدرَ دخلٍ لكثير من الأشخاص في محافظة درعا والقنيطرة.

إن اختراع أبوعلي يمثّل تحدّياً جديداً من التحدّيات الكبيرة التي أنجزها الشعب السّوري في ظل الظروف الرّاهنة وما أفرزه واقع الحرب من حاجةٍ ملحّة بمختلف المجالات، إذ يعود هذا الإبداع من جديد ليؤكّد على إرادة الشعب السّوري في الحياة و نضالها المستمر ضدّ واقع الحرب المؤلم.

الخلاصة : أبو علي مواطنٌ من إنخل بريف درعا يبتكر طريقة جديدة ورخيصة لتفقيس البيض ويعيل عائلته ويؤمن الغذاء لأهل بلدته بأسعار مشجّعة.

تحسّباً لحصارٍ محتملْ ... زراعةُ السّاحات وشرفاتِ المنازلِ في حلب

باسل الإبراهيم

بعد أن بات شبح الحصار يلوح في أفق مدينة حلب، بدأ أكثر من 500 ألف شخص في القسم الخاضع لسيطرة الثوار يتعرّضون لانعدام الأمن الغذائي نتيجة فقدان المدينة ثرواتها الحيوانيّة وانخفاض الواردات من المواد الزراعيّة، زادَ من وطأة ذلك القصف والمعارك العنيفة الدّائرة بشكلٍ يومي.
هذا الواقع؛ دفع بالشاب مصعب الخلف ومجموعة من رفاقه للعمل على محاولة إنقاذ مدينتهم من خطرٍ قدْ يودي بحياة المئات إلى مصير مجهول، فكان أن تمّ إطلاق مبادرةٍ لزراعة السّاحات العامة وشرفات المنازل بعدّة أنواع للخضروات الموسميّة.

" لقد رأينا ما حلّ بأهالي المناطق السّورية التي يحاصرها النظام كـ (دوما وداريا والحولة)، فعملنا على تشكيل فريق ضمن غرفة طوارئ حلب في المجلس المحلي للمدينة للتخفيف من وطأة حصار محتمل يهدد المدينة، كما اجتمعنا مع المؤسّسة العامّة لإكثار البذار، لتأمين الدّعم اللّازم لهذا المشروع وتمكنّا من وضع الدّراسة والبدء الفوري بالمشروع بالتعاون مع الأهالي، وذلك لزراعة شرفات المنازل والسّاحات الصّغيرة بعد توزيع بذورِ نبات البندورة والكوسا والباذنجان والفاصولياء وغيرها على الأحياء الشرقيّة كحيّ مساكنِ هنانو وحيّ بعيدين والحيدريّة والأرض الحمرا وبعض الأحياء الغربيّة كحيّ بابِ النّيرب والزبدية وصلاح الدّين".

بهذا أوضح الشاب مصعب الخلف لـ "مبادر" أهمية هذا المشروع في ظلّ ما تعانيه المدينة من ظروف إنسانيّة قاهرة، إضافة لما يهدّدها من حصارٍ محتمل.

ويؤكّد خلف على استمرار الترويج لهذا المشروع من خلال توزيع البروشورات التوعوية للمدنيين، كون هذه التجربة هي جديدة على المجتمع الحلبي الذي يعدُ مجتمعاً صناعيّاً وتجاريّاً، بالإضافة لإقامة ندواتٍ والعمل على تأمين الشّتول والأسمدة من المنظمات العاملة في هذا المجال وتوزيعها على الأهالي لزراعتها في شرفات منازلهم لتوفر محاصيلها نوعاً من الاكتفاء الذاتي.

تفاعل متفاوتٌ من أهالي حلب مع هذه المبادرة فمنهم من يراها خطوة ضرورية تحسّباً للظروف التي يمكن أنْ تعصف بهم في الأيام القادمة، بينما أعرض عنها آخرون لعدم خبرتهم بالمجال الزراعي، أمْ عبد العزيز 52 عاماً من حيّ مساكن هنانو تقول لـ "مبادر" :

"زوجي استشهد في الحرب ولديّ ثلاثة أولاد، نملك هذه المساحة من الأرض والتي كان من المفترض أن تكون بيتاً لولدي حسام بعد إعمارها، لقد علمت بالمبادرة التي أطلقها هؤلاء الشباب فلم أتردّد للحظة بالمشاركة بهذا المشروع وزراعة أرضي بعدما حصلت على اللّوازم لزراعة قسمٍ من الأرض بالبندورة وقسماً آخر بالباذنجان، والتي سيعود محصولها فيما بعد لأهالي مدينتي".

وأضافت أم عبد العزيز :
" يوجد حولنا الكثير من الأراضي الفارغة ذات المساحة الكبيرة ولكنّ قربها من خطوط الجبهة مع قوّات النظام هو ما منعني من العمل على زراعتها، فأصبحت أبحث عن شُرَفِ المنازل المهجورة وتجهيزها للزراعة بمساعدة أولادي الثلاثة، إذ يجب علينا أن نعمل لننقذ مدينتنا التي خلق فيها أجدادنا بدلاً من تركها والهروب عنها في أصعب الظروف".

الخلاصة : المجلس المحلي في مدينة حلب يبدأ حملةً لزراعة شُرفات المنازل والمساحات الفارغة تفادياً للحصار والجوع في قادم الأيّام.

بعدسة: باسل الإبراهيم
بيوت بلاستيكية تؤمن الغذاء

بعدسة: باسل الإبراهيم
أحد المدمنين خلال جلسة العلاج

صحّة

محاربةُ المخدّرات..

نضالٌ من نوعٍ آخرَ في مدينةِ حلب

باسل الإبراهيم

مدفوعاً باليأس من الحياة في مدينة مدمّرة، تستقبل الموت المُحمّل على براميل النظام السوري وصواريخه؛ يخرج أحمد من إحدى صيدليّات مدينة حلب، مخبّئاً ما كان يرى فيه علاجاً من الهموم، قبل أن يرمي حفنة الحبوب المخدّرة في حاوية القمامة القريبة، عازماً على مواجهة مصاعب الحياة بإرادة وإيمان.

"رفاق السوء، والفلتان الأمني" هما الأمران اللّذان دفعا أحمد ياسين إلى الإدمان على المخدرات بحسب تعبيره، ما جعله يعتمد عليها كوسيلة للتخلص من أعباء الحرب التي وضعته مع المئات من شبان حلب في مواجهةٍ مع الموت وصعوبة تأمين أولويّات المعيشة، الأمر الذي دفع عدداً من النّاشطين في المدينة إلى إطلاق حملة **"ساعدني لأشفى"** حاملين على عاتقهم مسؤوليّة القضاء على ظاهرة الإدمان.

وتزامنَ إطلاق الحملة مع استحداث دار للإستشفاء من الإدمان، حسبما أكّد مديرها محمد كحيل، مضيفاً لـ"مبادر" :

"في العام الماضي أنشأنا داراً مصغّرة، لكنّ قلّة الدعم المقدّم حال دون نجاحها، الأمر مختلف هذا العام، مع مشاركة هيئات عدّة تدعم الحملة بالتّمويل المادّي والترويج لها".

وتبنت الحملة شعار **"يداً بيد نجعل مجتمعنا نظيفاً من المخدرات"**، بدعم من مجلس محافظة حلب الحرّة، والمجلس المحلي لمدينة حلب، ومديريّة الصّحة، وهيئة المحامين الأحرار، بالإضافة لمجموعةٍ من منظّمات إغاثيّة مهتمّة بالشأن الصّحي في المدينة.

> "ساعدني لأشفى"

ويشير الطّبيب، عبد الرّزاق درويش، إلى أنّ الحملة تركّز على هدفين أساسيين هما :

"معالجة المصابين بالإدمان، أو بالاعتياد خلال الفترات السّابقة، إلى جانب الوقاية بهدف منع حالات إصابة إضافيّة عبر التوعية التي تستمرّ لأشهر عدّة".

بينما يرى عبد الرّزاق فلاس، أحد القائمين على الحملة أنّ العلاج من الإدمان يتطلب تظافر الجهود على الأصعدة الاجتماعيّة والنفسيّة والأخلاقيّة والدينيّة، فضلاً عن الانطلاق من التوعية الأسرية لإنشاء جيل بعيد عن الإدمان.

ونظّمت حملة **"ساعدني لأشفى"** مؤتمراتٍ صحفيّة عدّة لبحث مخاطر المخدّرات على الفرد والمجتمع، وسبل الحدّ من تعاطيها، والتوعية بآثار المواد المخدّرة على الصعيدين الصّحي والاجتماعي، فضلاً عن تشديد الرقابة الأمنيّة على الصيدليّات التي تُدار من قبل غير المختصّين.

الخلاصة : مجموعة من الشباب النّاشطين يبدؤون حملة (ساعدني لأشفى) بهدف مساعدة مدمني المواد المخدّرة في التخلّص من سمومها.

مبادرةٌ طبّية تعيدُ الحياةَ لريفِ القنيطرة

ناظم أبو كنان

خرج هَلِعاً مسرعاً من منزله يحمل طفله الصّغير الذي أنهكته الحرارة والحمّى، لم يستطع أن يستقل سيارة لإحدى المشافي التي يبعد أقربها ما لا يقلّ عن 20 كم، حيث لا يملك حتى أجرة تلك السيارة، فحسّان أبو وليد نازح من الرّيف الغربي من محافظة درعا إلى بلدة "قرقس" في ريف القنيطرة.

عانى حسّان وولده الكثير بسبب الأوضاع المادية السيئة، فلم يملك أكثر من بعض الأثاث في ذاك المنزل، هناك حيث فاجأت ابنه حمّى حادّة اشتدّت عليه في تلك الليلة، ولحسن حظ حسان كان قريباً من مركز طبي صغير يناوب فيه كادر طبي بشكل يومي.

"قصدت المستوصف لمعالجة ابنى، والحمد لله قام الكادر الطّبي بتقديم ما أمكنَ، أجروا الفحوصات اللازمة وقدّموا له ما يحتاج من دواء حتى أخذ يتعافى، لا أستطيع التعبير عن شكري لطاقم المركز الذي لم يغلق أبوابه أمام الأهالي رغم كل الصّعوبات التي تمرّ".
هذا ما عبّر به حسّان أبو وليد لـ"مبادر" عن تجربته مع "مركز قرقس" الطبي في ريف القنيطرة.

مركز قرقس الطّبي بكل إمكانياته المتواضعة لازال يقدم الخدمات الطبية حتى اللحظة، فقد كانت هذه النقطة الطبية فعالة قبل تحرير المنطقة من قوات النظام، وبعده لم يلحق أي أذى بالمبنى، حيث قام الأهالي بالحفاظ على محتوياته وتجهيزاته الطّبية؛ إلا أنه بقي يحتاج إلى كادر طبي، فقام بعض الممرضين والأطباء بدافع إنساني ببناء فريق صغير يقوم على إدارة المركز.

طلال البخيت، أحد ممرّضي المركز يشرح لـ"مبادر" عن الطاقم القائم على عمل المركز، موضحاً: **"يتألّف الفريق من طبيبين وخمسة ممرضين وحارسَين، يعملون بدون أي أجرٍ أو مقابل، ويقدّمون خدماتهم لسكان البلدة والنازحين الذين يتراوح عددهم ما بين 4 الى 5 آلاف، ويفتقر هذا المستوصف وبشكل كبير الى الأدوية والمسكّنات والضمادات، بسبب عدم وجود أي داعم أو منظمة قد تبنت هذا المستوصف، فيقوم الفريق بالحصول على دفعات من الأدوية من بعض المشافي وبعض أهل الخير، ولكن هذه الدفعات غير مستقرّة أو منتظمة".**

وعن توافر الأدوية يضيف طلال وهو مدير الصيدليّة داخل المركز: **" نستجلب الأدوية من بعض المشافي والجهات الدّاعمة عن طريق بعض الأصدقاء والمعارف، لأن المستوصف لازال حتى اللحظة مستقلاً ولم يتمّ تبنيه من أي جهة داعمة، الأمر الذي يشكل صعوبة كبيرة في تأمين الأدوية، كما نقوم بتقديم الأدوية مجاناً وبدون مقابل، لذلك يقصده الكثير من الأهالي الذين وللأسف لا يستطيعون الدخول للصيدليّات بسبب ارتفاع سعر الدّواء بشكل جنوني".**

مركز قرقس الطّبي بكل إمكانياته المتواضعة لازال يقدم الخدمات الطبية حتى اللحظة

يتألف المستوصف من قاعة الانتظار وعيادة الطبيب، التي يقوم فيها بفحص المرضى وتشخيصهم ومعالجتهم إن أمكن أو إحالتهم الى مشفى أو طبيب مختص، كما يوجد غرفة الضّماد التي هي عبارة عن غرفة عمليات مصغّرة، يقومون فيها برعاية الجرحى والمصابين جراء المعارك، إضافة لتضميد جروحهم وتنظيفها ومعاينتها. الدكتور محمد الموسى يشرح لـ"مبادر" عن إمكانيات هذه الغرفة، قائلاً:

"يمكن تفعيل غرفة الضماد بشكل أفضل في حال توفرت المستلزمات الطبية والمعدات اللازمة، ونحن نعمل بأقصى طاقتنا لتقديم ما أمكن وتطويرها".

يقصد المركز الكثير من المرضى بمختلف الأعمار من الأهالي والنازحين، الذين ليس لهم أي دخل مادّي ولا يستطيعون دفع الكشف الطبي في العيادات أو شراء الدواء، وعلى الرغم من الظروف التي يعمل فيها المركز، فإن طاقمه يؤكد أنه: **"لا نستطيع الوقوف مكتوفي الأيدي، فمن واجبنا تقديم المساعدة، وسنحاول الاستمرار على هذه الوتيرة وزيادة خدماتنا واستنفاذ طاقتنا في سبيل استمراره".**

الخلاصة : مركز قرقس الطبي في ريف القنيطرة يقدم الخدمات الصّحية للناس ويوفر عليهم مسافاتٍ طويلة في البحث عن الطّبيب أو العلاج.

بعدسة: ناظم أبو كنان
عيادة الأطفال في المركز

مستوصَف معرّة النّعمان يستأنفُ نشاطه في الشّمال السّوري

سارية الشبيب

استأنف مستوصف معرّة النّعمان في محافظة إدلب نشاطه الطّبي بعد انقطاع عن الخدمة دام 4 أعوام، ليعود اليوم ويقدّم خدماته لأبناء ريف إدلب وعدد كبير من نازحي مناطق ريف حماة و حمص، حيث تحتوي مدينة معرّة النّعمان على العديد من المراكز الصّحية والمشافي، ولكنّ مستوصفها يبدو الخيار الأفضل لأغلب المواطنين، بسبب توسّطه للمدينة وقدرته على معالجة الأمراض التي لا تحتاج إلى مشفى.
الأستاذ محمود المر يشرح لـ"مبادر" عن عودة نشاط المستوصف بأقسامه وخدماته، موضحاً :

"عاد المستوصف لتقديم خدماته بعد أن تمّ انتقاء كادر عمل متكامل وإصلاح المستوصف من أضرار القصف، حيث عادت أقسامه الرئيسيّة للعمل،كقسم المخاض أو قسم الولادة الطبيعيّة، والذي يقدّم خدماته على مدار 24 ساعة، ويضمّ المستوصف قسماً خاصّاً لرعاية الطّفل بما يخصّ التّغذية والإرشاد والدّعم النّفسي".

ويضيف المر: **"يحتوي المستوصف على العديد من العيادات المختصّة منها العيادة الداخلية والأطفال والنسائيّة وعيادة مستقلّة تحت اسم عيادة طبيب زائر تضم جميع الاختصاصات وتقدم خدماتها على مدار 6 أيّام خلال الأسبوع، كما يضمّ المستوصف أيضاً مخبراً للتحاليل الطبية وصيدليّة لتقديم الدواء مجاناً للمراجعين والمرضى"**. مؤكداً على:
"أهميّة الجهود الجماعية التي بُذلت لإعادة المركز، وخاصّة مساعدة أحد أبناء مدينة معرّة النعمان لصيانة جهاز الممغراف للتصوير والكشف المبكر عن سرطان الثدي".

"يحتوي المستوصف على العديد من العيادات المختصة"

وعن الخدمات التي يتلقّاها مراجعو المركز ونوعيتها، توضح أم عدنان، وهي إحدى المراجعات في مركز المعرة :

"إنّ المستوصَف يقدّم لنا خدمات كثيرة من أطباء مختصّين ورعاية الأطفال حتى المخبر والتحاليل،أنا أفضّل القدوم دائماً إليه لقربه من بيتي و قدرته على معالجة جميع الأمراض التي تواجهنا، واليوم أتيت بسبب وجع أصابني ببطني والآن أنتظر دوري عند الطّبيب".

"يقدم المستوصف خدماته على مدار الأربع وعشرين ساعة"

في حين مصطفى الذي كان ينتظر دوره عند المخبر لإجراء تحاليل طلبها منه الطبيب، يقصد المركز لأسباب مختلفة، يوضحها مصطفى قائلاً:

"ما يجعلنا نختار المستوصف بدلاً من المشافي والمراكز الصحية الأخرى، هو عدم وجود زحمة كبيرة، إضافة لعدم وجود تأخّر أو تلاعب بدور عند الأطبّاء، فهنا كلّ شيء بنظام ولا يوجد أي مشاكل، والأهمّ أنّ كلّ شيء متوفّر بشكل مجّاني من الأطبّاء إلى الدّواء، حيث يمكن للفقير أن يتعالج بالمجّان وبدون دفع ليرة واحدة".

بهذا يسهم مستوصف معرّة النّعمان كواحد من المستوصفات والمراكز الصّحية في الشمال السوري، بخدمة المدنيين ومعالجة بعض الأمراض التي وضعتها الحرب على كاهلهم وكاهل أبنائهم، في محاولة وسعي لدعمهم ضمن ظروف الحرب الدائرة، والتي يُعدّ فيها المدنيون المتضرّر الأكبر.

الخلاصة : مستوصف معرّة النّعمان يعود إلى العمل على مدار الـ 24 ساعة ويقدّم خدماته لأهل المعرّة والنّازحين إليها .

بعدسة: سارية الشبيب
صيدلية المركز تؤمن الدواء للمرضى

Kafr Batna | كفر بطنا

Abo Gwad Ameer Hurp | عدسة : أمير أبو جواد

سوريا غراف

مسابقة سوريا غراف للتصوير

الصورة الفائزة في المسابقة

مجتمع مدني

"بيانٌ وأمانة"..

أوّل مشروعٍ للإحصاءِ السّكاني في كفرنبل

بعدسة: ياسين الأخرس

اشارات على الجدران لتسهيل الاحصاء

مجلة مُبادر: ياسين الأخرس

أطلق المجلس المحلي لمدينة كفرنبل بالشراكة مع "مركز رؤية" للتنمية المجتمعيّة؛ مشروعاً للإحصاء السّكاني، يهدف للوصول إلى بيانات إحصائيّة سكانية تشملُ المقيمين والنازحين في مدينة كفرنبل وبلدة الجدار والملاجة ورأس المعصرة.

"بيانٌ وأمانة" شعار للمبادرة التي جمعت مركز رؤية والمجلس المحلي وعزّزت العمل الجماعي ووحدت الجهود للاستفادة من كلا الخبرات والكفاءات الموجودة عند الطّرفين.

وعن الهدف من المشروع يشرح لـ "مبادر" رئيس مكتب الإحصاء في المجلس المحلي ومشرف الفريق الميداني،صلاح الزعتور، موضحاً:

"نظراً للحاجة الكبيرة لتحديث قاعدة البيانات لدى مكتب الإحصاء، وبالتّواصل مع "مؤسّسة بدائل"، التي قامت بتقديم منحة للتنفيذ؛ بدأ المشروع الذي يهدف بالمحصّلة إلى تعزيز الثقة بالمجلس المحلي، وإيصال الخدمات إلى المواطنين بشكل عادل".

ويضيف الزعتور: "البيانات الموجودة لدى مكتب الإحصاء أصبحت قديمة، حيث أنها جُمعت منذ تشكيل المجلس ومن الضروري تحديثها لما يطرأ على المجتمع من تغيرات في أعداد السكان والنازحين وأسر الشهداء والمعتقلين والمحتاجين، فهي اللّبنة الأساسيّة في تنفيذ المشاريع بأنواعها إن كانت الصّحيةأو التعليمية كذلك الإغاثية والزراعية وسواها".

> "كان لـ "مركز رؤية" بصمة كبيرة في المشروع"

يتضمّن الاستبيان الإلكتروني المتّفق عليه للإحصاء عدة أسئلة أهمّها؛ عدد أفراد العائلة وتحديد المعيل لكل منها، والاستفسار عن وجود حالات إعاقة أو أمراض مزمنة، والتأكد إذا كان هناك شهداء أو معتقلين، كما عرَجت الأسئلة على الممتلكات الزراعية وطبيعة العمل لكل معيل.

"كل هذه المعلومات تصبّ في مصلحة المواطن، ونحن كمجلس محلّي لنا تواصل مع منظمات إنسانية وقائمون على عدّة مشاريع إغاثية وخدمية، نحتاج هذه المعلومات بشكل مستمر للتوزيع العادل للخدمات وليستفيد أكبر عدد ممكن من الأهالي من هذه المشاريع".

هذا ما أكده رئيس مكتب الخدمات في المجلس، عبد الله الحاج، عن طبيعة استخدام هذه المعلومات ومدى حاجتهم إليها.

من الجانب التقني والفني وخاصّة من خلال تسخير قدراته في المسح الميداني لتدريب الباحثين على طريقة أخذ البيانات وكيفية إدخالها إلى البرنامج الإلكتروني، حيث يؤكد المدير التنفيذي لمركز رؤية والمشرف التقني على المشروع، علاء الخطيب:

"خضع الباحثون الميدانيون البالغ عددهم 12، لدورة تدريبية مكثفة استمرت 5 أيام لصقل خبراتهم بأدوات المسح الميداني بحكم أننا اعتمدنا طريقة العمل الإلكتروني، فضلاً عن الورقي الذي يحتاج مدة زمنية أطول وكلفةً أكبر. وتم تقسيم المدينة لـ 12 قطّاعاً يشرف عليهم أعضاءٌ من المجلس ومركز رؤية".

اختُتمت الدّورة التي أقيمت للباحثين عن أدبيات التعامل مع الناس بطبيعة عملهم بالتجول على المنازل، والتركيز على لياقة الحديث للإجابة على الأسئلة الموجهة للفريق من قبل الأهالي عن أهداف المشروع، ما يخلق نوعاً من الارتياح وتعزيز الثقة بين المجلس المحلّي وعموم السكان.
من جهته يؤكّد رئيس مكتب العلاقات العامة والتواصل في المجلس المحلي "محمود الخطيب" لـمبادر أن:

"مدة المشروع ٤ أشهر وأنهينا ما يقارب ٢٠٪ من كل قطاع"

"مدّة المشروع المتّفق عليها 4 أشهر حسب برنامج العمل، استغرقنا شهراً لتنظيم العمل المكتبي وتوزيع الباحثين وسنستمرّ ثلاثة أشهر للعمل الميداني، وأنهى الفريق الباحث حتى الآن ما يقارب 20% من كلّ قطاع، ومستمرّون حتى الانتهاء من المشروع".

"بيانٌ وأمانة"، اختير هذا الإسم لتطمين المواطنين على أن البيانات التي يقدمونها في أيدٍ أمينة وتصبّ في مصلحتهم، للوصول إلى جزء من قاعدة معرفية ضرورية يستفيد منها الجميع، كما تساهم في رفع مستوى الخدمات ومواكبة الواقع المُعاش، الذي تسعى آلة الحرب الدّائرة لتفكيكه أكثر فأكثر.

الخلاصة : المجلس المحلي لمدينة كفرنبل بالشراكة مع "مركز رؤية" للتنمية المجتمعيّة يطلق مشروعاً للإحصاء السكاني، يشمل المقيمين والنازحين في مدينة كفرنبل والبلدات المجاورة .

مبادرة شبابيّة لتنظيف شوارع كفرنبل

يتوجّه أحمد رسلان يوميّاً إلى عمله في "إذاعة فرش" المحلية بمدينة كفرنبل ضمن ريف إدلب الجنوبي؛ إلا أن ذلك لا يمنع أحمد من تغيير وجهته صباح كل سبت، ليشارك رفاقه في العمل التطوعي الأسبوعي لتنظيف شوارع المدينة من القمامة، وذلك في مبادرة شبابية ترعاها منظّمة (URB) المحلية بمشاركة المجلس المحلي في المدينة.
يوضّح أحمد رسلان لـ "مبادر":

"أطلقت منظّمة (URB) هذه الحملة منذ أكثر من شهر ونصف بهدف تنظيف المدينة، لقد قدّم المجلس المحلي لنا أدوات التنظيف من مكانس وجرّافات، ونحن علينا القوّة البشرية اللازمة للعمل، بالنسبة لي هذه ليست المرّة الأولى التي أشارك فيها في حملات تطوّعية للنظافة، لا أجد مشكلة في ذلك، بل على العكس، النّظافة عنوان الحضارة، والمدينة ذات الشّوارع النّظيفة أجمل من المدينة التي تتراكم في شوارعها القمامة".

أحمد مثال عن عدد كبير من الشباب الذين شاركوا في الحملة، فليس بعيداً عن مكان العمل يسكن علي أبو العبد، والذي لم يتأخّر أبداً عن الالتحاق برفاقه في حملة النظافة، حيث أوكلت إليه مهمّة سحب العربة التي تحوي القمامة، فتراه يتجوّل بين المجموعات ويقوم بجمع القمامة المتكوّمة على جانبي الشارع، ومن ثمّ ينقلها إلى حاويات القمامة الكبيرة المتواجدة بالقرب منه بمساعدة رفاقه. يتحدّث علي لـ"مبادر" قائلاً:

"خرجنا شباب كفرنبل في حملة تطوعيّة لتنظيف مدينتنا، ولنوصل رسالة للعالم مفادها أن الحياة مستمرّة رغم كل شيء، قبل عدّة أيام ارتكب طيران النظام مجزرة في المدينة، خرجنا لنبرهن للناس أنّ الحياة لا تنتهي ونحن نسعى لمحوِ آثار تلك الجريمة بمكانسنا البسيطة".

بالمقابل شارك موظّفو منظّمة (URB) المحليّة في هذه الحملة لتشجيع الناس على المشاركة فيها، حيث يؤكد أحمد لـ"مبادر"، وهو أحد كوادر هذه المنظّمة:

"إذا لم أتطوّع أنا أو صديقي فمن سيتطوّع، نظافة المدينة مسؤوليّة الجميع، أخيراً أنا أنظّف مدينتي التي هي بيتي، بعض الأشخاص يظنّون أن هذا العمل عيب، لكن على العكس عملنا التطوعي في تنظيف المدينة هو شرف لنا".

الخلاصة : شباب بلدة كفر نبل في ريف إدلب يطلقون بالتعاون مع منظمة (URB) حملة تطوعيّة لتنظيف شوارع بلدتهم.

بعدسة: مبادر
شباب كفرنبل يعملون كخلية نحل

بعدسة: أيهم سيف الحوامدة
ندوة حوارية عن واقع المرأة السورية

جوري .. مبادرةٌ نسائيّة فريدةٌ في درعا

أيهم سيف الحوامدة

بغرض الانتقال بواقع المرأة من التّحييد والتّهميش إلى الاهتمام والتمكين، ومن نقاط ضعفٍ وتقصيرٍ أساسيّة بحق المرأة لاحظتْها وراقبتها على مدار الأعوام الفائتة من الحرب؛ انطلقت "هدى"، وهي إحدى ناشطات المجتمع المدني في محافظة درعا، فسعت للتعبير عن نفسها ضمن محيطها الاجتماعي عبر مبادرة نسائيّة فريدة من نوعها أطلقت عليها **"مبادرة جوري".**

"أبصرت المبادرة النور في شهر آذار من عام 2016، فبدأت بمجموعة من خمسة نساء في منطقتين من محافظة درعا، إحداها مدينة جاسم، وهنا بالتحديد عملنا منذ البدايات على القيام بجولات ميدانية إلى منازل المدينة، فزرنا المربّية والمدرّسة والطّبيبة، وعملنا على استطلاع آرائهنّ واستبيان مدى قدرتهنّ على المشاركة الفاعلة في اتخاذ القرارات، وكذلك اقتراح الأفكار وتنفيذ المشاريع".

هذا ما أوضحته هدى عن بداية انطلاق مبادرة جوري ومراحلها.

وتضيف هدى لـ"مبادر": **"استقطبت المبادرة عدداً كبيراً من النساء، اللواتي أبدين استعداداً للتعاون مع الجهود المبذولة، حيث بدا ذلك واضحاً من خلال التجاوب في إنجاز الإحصاءات عن النساء المطلقات والأرامل والمعاقات والمتزوجات، إضافة إلى الأمهات ممن فقدْن أولادهن في ظل الحرب، إلى جانب إجراء دراسات ميدانية تناولت واقع تسرّب الأطفال، وكذلك إنشاء قاعدة بيانات للطالبات الجامعيّات اللواتي انقطعن عن الدراسة الجامعية".**

لم تقتصر"جوري" على الاستطلاعات والاستبيانات والدراسات، وإنما تعدّى نشاطها ليشمل تكريم المرأة، حيث تلفت هدى إلى:

"أن إنجاز مبادرة جوري تكريماً لعدد من نساء مدينة جاسم، ضمن حفل كبير تضمّن شكراً لهنّ على معروفهنّ ودورهنّ البنّاء خلال الحرب، وكذلك تمّ فيه تقديم بعض الهدايا التذكاريّة".

"المرأة السوريّة.. إمكانات وطاقات "

تعول هدى كثيراً على مبادرتها، فهي من وجهة نظرها ساعدت على ترسيخ فكرة الانتقال بالمرأة من العضو المستهلك في المجتمع إلى العضو المنتج ، وهذا ما قامت به كثير من النساء عبر نشاطات متنوعة توّجتها مبادرة جوري بمعرض يلخّص خوض المرأة لغمار العمل في عدّة مجالات وقيامها بتجارب هامّة، أطلقت جوري على هذا المعرض اسم (المرأة السّورية.. إمكاناتٌ وطاقاتٌ محور الاهتمام).

ندوات جوري وملتقياتها الحوارية، مثّلت باباً مهمّاً ركزت عليه المبادرة، فالتّوعية بحسب هدى نشاط مهمّ ومؤثر في حياة المرأة، تشمل توعيةً بالأخطار المحدقة بها، وتوعيةً بحقوقها وواجباتها، مقابل حوارات مباشرة مع الرجل لمناقشة الحوادث المتبادلة التي يمكن أن تصادف يومياً ويتم إيجاد حلول لها برعاية مختصّين في علم النفس والعلاقات الاجتماعية، وكنموذج لهذه الندوات أقامت "جوري" ضمن برنامجها الثقافي ندوة حواريّة في مدينة جاسم بعنوان **(المرأة السّورية واقع وتحدّيات)**، سلطت من خلالها الضوء على تجاه لإشراك المرأة المثقّفة والمتعلّمة في ميادين الحياة المختلفة، وحملت نهاية النّدوة توصيات موجهة لمؤسّسات المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني؛ بإعطاء المرأة حقوقها في مجالات الإدارة والتدريب.

تؤكّد هدى أنها تتمنى لـ "جوري" الانتشار في كل قرية وبلدة، فالمرأة تستحقّ بذل الكثير لدعمها في ممارسة وظائفها بشكل صحيح وكامل، متوسّمة بـ"جوري" أن تكون بذرة مهمّة على هذا الطريق.

الخلاصة : مشروع جوري مشروعٌ نسائي انطلق في بلدة جاسم بريف درعا بهدف تمكين المرأة وجعلها أكثر فعاليّة في مساعدة وإعالة أسرتها.

مبادرة جماعية لإغاثة أهل حلب

باسل الإبراهيم

ضمن المدينة التي صنّفت الأخطرَ في العالم؛ يعيش أحمد المرعي، هناك حيث حلب التي لم يغيّر القصف معالمها فحسب، وإنّما امتدّ ليغير ملامح سكّانها وأساليب عيشهم، فأحمد ذو الـ 47 عاماً يتنقّل منذ أكثر من سنة ونصف على قدم واحدة، إثر سقوط برميل متفجر من إحدى مروحيات النظام التي حلّقت فوق سماء مدينته وأفرغت حمولتها على أرضها.

"نعم أنا عاجز وهذا العجز اضطرني لترك عملي في الخياطة والاعتماد على ماتقدّمه المنظّمات الإنسانيّة من عون لتلكَ العائلات التي تعاني ما أعاني ضمن مدينةٍ يصارعُ سكّانها للبقاء على قيدِ الحياة"

بهذا وصف أحمد المرعي لـ"مبادر" حالته الصّحية ووضع مدينته، التي يعكس أحمد أحد أوجه معاناتها وأبنائها منذ أكثر من خمسة أعوام.

أحمد واحد من آلاف الحالات التي دفعت عدداً كبيراً من المتطوّعين في مجال العمل الإنساني للسّعي قدر المستطاع إلى تخفيف المأساة التي يعيشها سكّان حلب جرّاء الحرب الدّائرة، فكان أنْ أطلق بعضُ المتطوّعين مبادرة "مجمّع المنتصر بالله الخيري" لتقديم بعض الاحتياجات الأساسيّة للفقراء وعائلات الشهداء و المصابين.

مدير المجمع، أنس مشمشية، يشرح لـ"مبادر":

"لقد بدأنا مبادرتنا بمساعدةِ بعض العائلات المتضرّرة ضمن مساهمةٍ من أقارب لنا وأصدقاء عاملين في المجال الإغاثي خارج سوريا، ثمّ عملنا على توسيع نشاطنا ليشملَ عدّة أحياء داخل مدينة حلب المحرّرة، وذلك بالتنسيق مع مجالس الأحياء لتحديد العائلات الأكثر فقراً".

يضيف أنس: **"قمنا بالعمل على تنظيم مجمّع المنتصر بالله مشروع رقم 1 في الأحياء الشرقية من المدينة وقدّمنا فيه المساعدات التي تشمل المواد الإغاثية واللباس لأكثر من 500 عائلة مابين نازحين وذوي مفقودين وأبناء شهداء، كما نفّذنا المشروع ذاته في الأحياء المتوسّطة والأحياء الغربية من المناطق المحررة، فقدمنا أكثر من 1000 حصّة إغاثية تشمل معظم متطلّبات تلك العوائل".**

ومن جهته يؤكّد حسن باشا، أحد متطوّعي الفريق، بأنّ أعضاء المبادرة يعملون على توسيعها لتشمل مناطق حمص المحاصرة، فكان البدء بمنطقة الحولة، حيث لقيت المبادرة ترحيباً كبيراً ونجاح. ويضيف حسن لـ"مبادر":

"نعمل الآن على مشروع مخبز آلي يخدم 3000 عائلة في حلب في الوقت الذي يخيّم فيه شبح الحصار فوق المدينة ومطبخ لإعداد وجبات الطعام وتوزيعها على عوائل الشهداء و المصابين".

على الرّغم من حجم التحدّيات التي يفرضها واقع حلب الإنساني والتي قد لا يستطيع هذا التجمّع والعشرات مثله تغطيتها؛ إلا أن **"مجمّع المنتصر بالله الخيري"** يمثّل استجابة ضروريّة لواقع الحرب المستمر ومحاولةً إيجابيّة لمجاراة ما يفرضه هذا الواقع من مأساة إنسانيّة يدأب نظام الأسد لمفاقمتها منذ خمسة أعوام.

الخلاصة : مجمع المنتصر الخيري مبادرة جماعية لأهل حلب تهدف إلى تأمين الغذاء لمئات العائلات التي فقدت المعيل أو البيت ومازالت تعيش تحت سماء اخطر مدينة في العالم .

بعدسة: باسل الإبراهيم
الفريق يجوب الأحياء بحثاً عن المحتاجين

طفولة

”نغم“ ..
نحوَ واقعٍ أفضلَ لأطفالِ درعا

بعدسة: محمد شباط

المسرح كوسيلة للدعم النفسي

محمد شباط

لم تغب عن ذهنه تلك الحادثة أبداً؛ هديرُ الطّائرة تقترب بسرعة من المدينة، هلعُ أمّه مسرعةً في أروقة المنزل تبحث عنه، وذلك الغبار يملؤ الزوايا ليحجب أعينه الصغيرة عن باقي المشهد، قبل أن يصحو و يجد أُمّهُ جثةً هامدة.

مجْد ابن العشرة أعوام لا ينسى الجزئيّة الأخيرة من مشهد تركه برميلٌ متفجّرٌ أسقطته مقاتلات النظام الحربيّة بالقرب من منزله في مدينة الحارة بريف درعا، ليخلف عشرات الضحايا من بينهم والدة مجد، والتي لاتزال صورتها الأخيرة محفورة بذاكرة الطفل، ما أثر بشكل سلبي على مسار حياته. حاول مجد مراراً أن يتأقلم مع واقعه الجديد بعد فقدان والدته، إلا أن ذلك بدا غير سهل في ظرف تستمر فيه الحرب بكل ما تفرزه من ضغوطات تحاصِر الأطفال؛ من هذا الواقع المؤلم بادرت مجموعة من الشباب ومثقّفي مدينة الحارة للوقوف إلى جانب أطفال مدينتهم.

”نغم على أوتار الأمل“،بهذا الشعار انطلق مكتب التعليم والتنمية البشريّة في مؤسّسة إنجاز الرائدة في المجال التعليمي التنموي، لبثّ الروح من جديد في أطفال أثقلت الحرب أجسامهم النّحلية ونبتَ اليأس في قلوبهم.

وعن الهدف من إطلاق المبادرة يوضّح مدير المكتب التعليمي ومسؤول مركز نغم، محمّد أبو معاذ، لـ“مبادر“:

”انطلقنا بتأسيس مركز نغم للدّعم النفسي والتنمية البشرية في مدينة الحارة، وذلك من أجل إخراج الأطفال من أجواءِ الحرب والقصف، والتي أثّرت بشكل كبيرٍ على حياة الأطفال وسلوكهم، حيث لوحِظَ الانحراف الكبير في سلوك الأطفال وميلهم الواضح للعنف والتمرد نتيجة تأثّرهم الكبير بواقع الحرب“.

وبدوره يؤكد مدير مؤسّسة إنجاز وأحد القائمين على عمل المركز، محمد الفروح، بأن:

“المركز يضمّ العديد من المدرّسين والمدرّسات من ذوي الاختصاصات والخبرات العلميّة في المجال النفسي والتربوي، بالإضافة إلى خضوعهم لعدة دورات تدريبة مختصّة بأمور الدّعم النّفسي في ظلّ الحروب“.

ويضيف الفروح: ” شهد المركز مع بداية افتتاحه إقبالاً كبيراً، حيث تمّ استقبال حوالي 800 طفل وطفلة من مختلف الأعمار تمّ توزيعهم على عدة مجموعات، كما يشرف على كلّ مجموعة مدرّس ومدرّسة، يباشرون بتطبيق برنامج الحماية للطّفل وبرامجَ أكثر تخصّصاً بمجال الدعم النفسي، بالإضافة إلى العمل على تنمية المواهب والقدرات لدى الأطفال بالرسم والإنشاد والشعر“.

يعتبر المركز الأوّل من نوعه في المدينة، والذي يختصّ بالأطفال والجوانب النفسيّة والتنموية الخاصّة بهم، كما يؤكّد القائمون على المركز، مشيرين إلى خططٍ مستقبليّةٍ لدى المكتب التعليمي في مؤسسة أنجاز لافتتاح مركز جديد يهدف الى استيعاب عدد أكبر من أطفال المدينة.

حالة مجْد واقع مؤلم لا يعيشه وحيداً، بل يقاسمه فيه عددٌ كبير من أطفال سوريا، الذين عانوا الكثير في ظل الحرب الدائرة، وتعرّضوا للعديد من المواقف المؤلمة والمريرة التي أثرت سلباً على حياتهم، ومركز نغم هو إحدى المبادرات السّاعية لاستعادة ما أمكن من طفولة نثرتها الحرب، تلك الطفولة التي تحتاج للمزيد من تظافر الجهود وبذل كلّ ما هو ممكن للحفاظ على جيلٍ قادمٍ مهدّد بآثار الحرب المستمرّة.

الخلاصة : الناشطون في الحارة بريف درعا يأسسون مشروع ”نغم “ لتقديم الدعم النفسي للأطفال وإخراجهم من دائرة الخوف والحرب .

مشروعُ رعايةِ الأيتام في حلب.. أيادٍ حانيةٌ ترعى المستقبل

عبيدة الطراف

يحاول التذكّر ولا يجهدُ نفسه في استحضار التّفاصيل، فمحمّد لم يرَ جثّتي والديه، ولم تسعفه طفولته في البحث عن أي أثرٍ لهما، بعد أن سقط برميلٌ متفجّر ألقته إحدى مروحيات النظام على منزلِ أسرته في مدينة حلب.

يشيح محمّد ببصره وهو يتابع لعبةً ابتكرها أقرانه في باحة إحدى مدارس رعاية الأيتام في الشمال السّوري، والتي تحتضن عشرات الأطفال الذين فقدوا ذويهم في الحرب، وتقدّم لهم الرعاية، في مسعىً لتخفيف آثار الفقد والتشرّد اللاحق بالأيتام في سوريا.

مدير دار رعاية الأيتام في حلب، أحمد يحيى العلي، يؤكّد لـ"مبادر" أن:

"هذه الدّار أنشئت بسواعدِ مجموعةٍ من المتطوّعين في الدّاخل السّوري، حاملةً مسؤوليّة إنقاذ ما يمكن إنقاذه من جيل وقفَ على كتف هاوية"، لافتاً إلى أنّها تقدّم الدّعم الطّبي والنفسي والتعليمي وكافّة مستلزمات الطّفل اليتيم.

ويسعى القائمون على دار الرعاية إلى تخليص الأطفال من آثار الصّدمات النفسية التي تعرّضوا لها بفقدان الأهل، قبل البدء بالتجهيز العملي عبر المدرسة الملحقة بالدّار، بهدف إعادتهم إلى حياتهم الطبيعيّة.

"بناءُ سوريا الغدْ من أولويّاتنا"

يقول عبد الرحمن أحد العاملين في دار رعاية الأيتام، مضيفاً: "تعاملت مع عددٍ كبيرٍ من الأطفال الأيتام، تأثرت بهم وتأثروا بي، أجدُ في هؤلاء الأطفال جيلاً يمكن أن يَرفُد المجتمع بمختلف الخبرات و الإمكانات".

"بناءُ سوريا الغدْ من أولويّاتنا "

ويشير عبد الرحمن إلى أنّ دار الرّعاية تقوم على جهود كادرٍ من المختصّين النفسيين، ومجموعة من المدرّسين، فضلاً عن ممرّضة وطبّاخ وإداريين.

الطّفلة أماني التي فقدت والديها وإخوتها في إحدى غارات النظام السوري، تقول لـ"مبادر":

"إنها وجدت في دار الرعاية "عائلة ثانية"، الأمر الذي يرى فيه القائمون على الدّار مسؤوليّة مهمّة، تقعُ على عاتق المشروع الأوّل من نوعهِ في المناطق الخاضعةِ لسيطرةِ المعارضة السّورية.

وتعدّ دارُ رعاية اليتيم في مدينة حلب التي تستقبل الأطفال السّوريين من كافة المناطق، الخطوة الأولى لمشروعٍ يغطّي معظم الأراضي السّورية، ويتّخذ من محافظتي حلب وإدلب مركزاً له.

وتشير الإحصائيات إلى أنّ 10% من الأيتام السّوريين فقط، يتلقّون الرعاية، من أصل 475 ألف طفل سوري فقدوا ذويهم ومعيليهم، موثّقين في سجلّات المنظمات الحقوقية والمعنيّة بحقوق الإنسان، في الوقت الذي برزت فيه الجهود المحلّية كأيادٍ حانية، أقربَ للأطفال السّوريين، وأقدرَ على معرفة احتياجاتهم.

الخلاصة: متطوّعون شباب يؤسّسون داراً لرعاية الأيتام في الشمال السّوري بهدف تقديم الدّعم النفسي لهم وإعادتهم الى مقاعد الدراسة ليكونوا فاعلين في المستقبل .

بعدسة: عبيدة الطراف

صورة جماعية تتصدرها الابتسامة

رياضة

مهرجانُ حمص الرّياضي الثّاني..

فسحةُ حياةٍ من قلْبِ الحِصار

بعدسة: مبادر
مشاركة فعالة للأطفال في المهرجان

مبادر

في امتدادٍ لسلسلة الأنشطة الثورية المدنيّة داخلَ مدينة حمص، أطلقت الهيئة العامّة للرّياضة والشباب مهرجانَ حمص الثاني، في حيّ الوعر المحاصر، تأكيداً لدور الرياضة في كسر إرادة الحرب والتغلّب على سطوةِ السلاح.

المهرجانُ الذي بدأ فعالياته في الرّابع والعشرين من شهر أيار الماضي، أتاحَ لشباب حيّ الوعر وأطفاله، فسحةً من الحياة عبرَ تنظيم دورةٍ من الألعاب الفرديّة والجماعيّة شارك فيها عدد من الرّياضيين المحترفين، إلى جانب الهواة.

ويسعى القائمون على المهرجان إلى إبعاد شباب مدينة حمص عن أجواء القصف والحصار حسبما أكّد الناشط أسامة العلي، مضيفاً:
"نطمح من خلال مهرجان حمص الرّياضي إلى بناء جيل مثقّفٍ رياضيّاً، يتحلّى بالأخلاق العالية، فضلاً عن نقل اللاعبين إلى أجواء المنافسة والبطولات الغائبة عن المدينة".

وأطلق المهرجان فعالياته بحفل افتتاحي تضمّن محاضرات تعريفيّة عن الرّياضات التي سيمارسها المشاركون، إضافة إلى سحب القرعة للبطولات التي امتدّت على مدى خمسة عشر يوماً.

"بناءُ سوريا الغدْ من أولويّاتنا "

وأشار العلي إلى أنّ توافر الإمكانات البشرية واللوجستية فضلاً عن الإرادة الكبيرة لدى المنظّمين والمشاركين، أسهما في إنجاح المهرجان على أمل أن :

"يحصُد الصدى المرجوّ داخليّاً وخارجيّاً، بهدف رفع معنويات أهالي حمص بعد أعوامٍ من القصف والتّهجير والحصار".

وأتاحت الدّورة الثانية من مهرجان حمص الرّياضي الفرصة أمام الشباب والأطفال للمشاركة في بطولاتٍ رياضيّة مختلفة تنوّعت بين كرة القدم، كرة الطائرة، الجمباز، الجودو، الريشة الطائرة، الكيك بوكسينغ، الشطرنج، الكاراتيه، كرة الطاولة، كرة السلة، إضافة لألعاب القوى.

واعتبر لاعب الكاراتيه **"خالد حمو"** أنّ المهرجان **"هديّة بسيطة نقدّمها لمدينةِ حمص"** مؤكّداً أنه يأتي ضمن إطار السّعي لتحسين مستقبل سوريا الرياضي، عمّا كان عليه قبل الثورة.

شارك في مهرجان حمص الرّياضي الثاني نحو 1000 لاعب، في الرياضات المختلفة، واستمرّ خمسة عشر يوماً تخللتها جلسات دعمٍ ثقافي رياضي للفرق واللاعبين، قبل أن يختتم فعاليّاته بتكريم الفائزين عن الألعاب الجماعية والفردية.

الخلاصة : الهيئة العامّة للرّياضة والشباب تطلق مهرجان حمص الثاني، في حيّ الوعر المحاصر، تأكيداً على دور الرّياضة في كسْر إرادة الحرب والتّغلب على سطوة السلاح.

كرة القدم بريف إدلب.. ابتسامة حياة بوجه الحرب

عبيدة العمر

يحاول هيثم الانتهاء من عمله في طلاء المنازل باكراً، من أجل توفير بعض الوقت للتّوجه إلى ملعب كرةِ القدم ومشاهدة مباريات البطولة التي تقام عليه، هناك حيث يتجمهر المئات من الأشخاص الذين يتابعون فعاليّات دوري كرة القدم الذي يشهده ريف إدلب.

يقول هيثم لـ"مبادر" : **"أنتظرُ نهاية عملي بفارغ الصبر لأعودَ مسرعاً إلى المنزل وأتناول بعض الطّعام على عجل، ثمّ أذهب إلى الملعب لشجيع فريقي الذي وصل إلى المباراة النهائية، هكذا أمضيت شهري الفائتَ من العمل إلى الملعب".**

بهذا عبّر هيثم لـ"مبادر" عن فرحه بالفعاليات الرياضية،والتي باتت تؤمّن له وللكثير مساحةً جديدةً من التّرفيه الرّياضي بعيداً عن أجواء الحرب الدّائرة.
بالمقابل يصلُ أبو أحمد "بائع الذرة" إلى الملعب باكراً، وربّما كان أوّل الواصلين بصحبةِ عربته الصّغيرة التي يبيع عليها الذرة الطازجة والسّاخنة، حيث لايكاد يبدأ اللعب حتى يبدأ أبو أحمد بالبيع، فترى تجمّعاً كبيراً في محيط عربته القديمة والتي تزينها علبة الملح وأوراق الدفاتر.

"كرة القدم ليست مبادرة للعب فقط، بل هي مبادرة للحياة "

لم يكن أبو أحمد يتخيّل أن تتوفّر له فرصة عمل في هذا الوقت والمكان، لكن مع التجمّع الكبير للناس وقدومِ الزّوار من خارج البلدة توفرت له مقوّمات العمل، حيث يوضح أبو أحمد لـ "مبادر":
"دوري كرة القدم منحني فرصةً للعمل في بلدتي، وزادَ من مبيعاتي بشكلٍ كبير والحمد لله، حيث لا أغادرُ الملعب ولديّ حبّة ذرةٍ واحدة".

بالقرب من أبو أحمد نرى رجلاً آخراً يتجمّع حوله الأطفال لشراء"البوظة"، إنه الشاب خالد الحسن، والذي يبيع البوظة المثلّجة للجمهور حولَ الملعب من أجل إطفاء عطشهم في ظل الجو الحار.
يشدّك المنظر الخارجي للبوظة بغض النظر عن طعمها، فتداخل الألوان أكسبها رونقاً جميلاً، ربّما كان له دورٌ في زيادة البيع. إذ يؤكّد خالد مبتسماً لـ"مبادر":
"أنّ العملَ في هكذا أجواء ممتعٌ جداً، فأحياناً أكون منسجماً مع مجريات اللعب ويأتيني أحدُ الزبائن، فأطلب منه الانتظارَ حتّى نهاية الهجمة".

على جانبي الملعب يجلس ويقف المشجّعون، فهذا الدّوري شهدَ منافسةً قويّة بين الفرق، ما أعطاهُ ميزة زادت من الحضور الجماهيري، وجعلَ منه ليس مبادرةً للعب كرة القدم فقط، بلْ مبادرةٌ للحياة بشكلٍ عام، فرغمَ كل الصعوبات التي واجهت مسار الدوري إلا أنه انتهى بنجاح وتُوِّج الفريق الفائز بالكأس.

الخلاصة : دوريّ لكرة القدم بين فرق إدلب يعيدُ الحياة إلى طبيعتها وألقها بعودة اللاعبين والمشجّعين والبائعين الجوّالين.

بعدسة: عبيدة العمر
دفاع وهجوم قرب المرمى

جزيرة الكنز

في البحر الكبير البعيد، كان يوجد جزيرة جميلة صغيرة. كانت جزيرة هادئة تغطي مساحاتها الأشجار الكثيفة والنباتات الجميلة النادرة. كان المكان ساحراً بكلّ تفاصيله، حتى أنّ سكّان تلك الجزيرة كانوا جزءاً من تلك اللوحة الجميلة لكثرة ما يتمتعون بالطيبة والهدوء ولطف المعشر. وفي بقعة صغيرة من الجزيرة كان قاسم يعيش مع زوجته وأبيه العجوز في كوخ صغير مطلٍّ على الشاطئ. كان قاسم رجلاً طيباً، مجِدّاً و بارّاً بوالده. كان يعمل في زراعة الارض المجاورة لبيته دون كللٍ أو مللٍ ليكسب قوت يومه شاكراً ربّه على ما أنعم به عليه. أمّا زوجة قاسم، رباب، فقد كانت على عكس كلّ أهل الجزيرة، امرأة كسولةً متباهية وشديدة التبجّح. كانت رباب باهرة الجمال ما جعلها تعتقد أنها يجب أن تعيش حياة الأميرات في القصص الخيالية. كانت كثيرة التأفف من حياة زوجها البسيطة وكانت تمتعض بشدّة من وجود والد زوجها في المنزل الذي يعيشون فيه. كانت تطلب من قاسم بإلحاح أن يأخذ والده بعيداً لأنه عديم الجدوى ويضيف على زوجها عبئاً كبيراً، إلا أنّ قاسم كان يرفض بشدة ويطلب منها عدم الاقتراب من والده وهو سيهتمّ بكل شيء. كان الوالد رجلاً طيّباً حكيماً حفرت السنون على وجهه تجاعيد كثيرة وعميقة. كان الوالد يدرك بفطنته أن زوجة ولده لم تكن تحبه، بل إنها لم تكن تحب أحداً سوى نفسها، إلا أنه كان يتجنب الحديث مع ولده في شأنها خشية أن يزيد همه وتعبه. كان الشيخ العجوز يطيل الجلوس تحت الشجرة الكبيرة في وسط أرضهم. كانت تلك الشجرة عزيزة عليه لدرجة أنه لا يبرح مكانه تحتها إلا ليخلد إلى الفراش ليلاً. كان يجلس تحت الشجرة يراقب ابنه الطّيب وهو يعمل بجدٍّ مهتمّاً بالأرض التي أعطتهم من خيراتها طيلة تلك السّنين. كانت وصيّة الوالد الدائمة لولده بألا يفرّط بأرضه أبداً. وفي يوم من ذات الأيام وبينما كان قاسم يعمل في أرضه ووالده يراقبه عن كثب، لاح في الأفق مركب كبير. لأوّل مرة في حياته، شعر الرجل العجوز بقشعريرة تسري في جسده وتوجّس من ذلك المركب توجّساً شديداً. تلاطمت الأمواج بشدّة معلنة اقتراب السفينة. هرع أهل الجزيرة إلى الشاطئ فرحين، فمنذ مدة طويلة لم تطأ قدمُ زائرٍ أرضَ جزيرتهم. رحّب الأهالي بالتاجر القادم من البلاد البعيدة و فرحوا بما جلب لهم معه من هدايا و أشياء غريبة وجميلة لم يروا لها مثيلاً من قبل. حلّ التاجر وزوجته ضيوفاً على أهل الجزيرة وأخبرهم أنه جاء ليشتري أرضاً في الجزيرة ويبني بيتاً كبيراً فيها. فرح أهل القرية بالساكن الجديد باستثناء الرجل العجوز والد قاسم. أحس والد قاسم أن وراء التاجر قصة ستجلب المتاعب للجزيرة وأهلها. بدأ التاجر وزوجته يقنعون سكان الجزيرة ببيع أراضيهم والعمل عنده وهو سيغدق عليهم الأجر والهدايا. وافق غالبية السكان على عرض التاجر باستثناء قلّة كانت تريد الاحتفاظ بأرضها والعمل بها. كان قاسم واحداً من تلك القلّة وكان والده سعيداً بمقاومته لمغريات التاجر الكبير. كان التاجر يتجوّل وزوجته في الجزيرة كل يوم ويمعنون النظر في كلّ شيء وكأنّهما يبحثان عن شيء معيّن. لم ينتبه سكان الجزيرة لسلوك التاجر المريب فقد كانوا مشدوهين بالهدايا والأشياء الغريبة التي جلبها معه ليشغلهم بها. وفي يوم من ذات الأيام وبينما كان التاجر يجول في الجزيرة مع زوجته، وصل إلى أرض قاسم التي كانت تقع على أحد أطراف الجزيرة. وما إن وقعت عين التاجر على الشجرة الكبيرة التي كانت تظلّ الرجل العجوز، حتى هرع إليه وعيناه تلمعان مكراً وخبثاً. تهامس وزوجته قليلاً ثم اقترب من قاسم وأبيه ملقياً التحيّة بلطفٍ مبالغٍ فيه. رد العجوز وابنه التحية ودعاه وزوجته للجلوس. جلس التاجر بارتباك وعيناه تجولان في المكان وأخبرَ الرّجلَ العجوز عن رحلاته وأسفاره. تحدّث التاجر كثيراً وأخبر قاسم أنه يريد أن يشتري أرضه الصغيرة بمبلغ كبير من المال لأنه قد أعجب بموقعها الهادئ البعيد عن وسط الجزيرة. وفي تلك الأثناء قدِمت رباب زوجة قاسم إلى حيث كانوا يجلسون فرحّبت بالتاجر وزوجته كثيراً وأخبرتهم كم هي مغرمة بالهدايا والأشياء الجميلة التي جلبوها معهم. كانت رباب قد وجدت في عرض التاجر فرصة لتحصل على المال من أجل إنفاقه على الثياب والمجوهرات التي كانت تحلم بها، إلا أن ردّ قاسم اللّطيف بالرفض كان قد حطّم آمالها وأحلامها الورديّة بحياة الترف. غادر التاجر وزوجته بعد أن أعطوا قاسماً مهلة للتفكير بالعرض. وبُعيد رحيله، حاولت رباب إقناع زوجها ببيع الأرض، إلا أنه رفض بشدّة وطلب منها العودة إلى المنزل. جلس قاسم مع والده تحت الشجرة الكبيرة وقد أحس بتعب مفاجئ أقعده عن العمل. طلب

قاسم نصيحة أبيه فقد ملّ من شكوى زوجته ولربّما إن باع الأرض ارتاحوا جميعاً. ابتسم الشيخ بحكمة ثم همس في أذن ابنه بضع كلمات أذهلت قاسم ذهولاً شديداً. لم يمض يومان بعد تلك الزيارة حتى أصاب الرجل العجوز وعكة صحية شديدة فخارت قواه وأصبح عاجزاً عن الكلام والحراك ثم أسلم روحه إلى بارئها بعد أن عاش حياة كريمة وطيبة. حزن أهل الجزيرة على العجوز الحكيم حزناً شديداً وقدموا العزاء لقاسم الذي فقد أقرب الناس إلى قلبه. وبعد مضي أيام على وفاة العجوز، عادت رباب إلى ما كانت عليه من الشكوى والتأفف خاصة بعد أن اعتادت زيارة زوجة التاجر التي كانت تغريها بالهدايا والثياب من أجل إقناع زوجها ببيع الأرض. وفي إحدى الليالي، بعد أن قدم قاسم من زيارة قبر أبيه طلبت رباب من قاسم أن يبيع الأرض من أجلها. فجأة وافق قاسم على طلبها وإنما بشرط. كان الشرط أن يبيع قاسم الأرض ويعطي النقود لزوجته تعويضاً عن حياة الفقر التي عاشتها معه. فرحت رباب كثيراً وعانقت قاسم بقوة، إلا أن الجزء الآخر من الشرط أصابها بالذهول. كان عليها أن تترك قاسم وشأنه فهو سيبيع الأرض ويرحل من الجزيرة دون أن يحمل معه أيّ شيء يذكّره بها. لم تتردّد رباب بقبول العرض فقد كانت امرأة طمّاعة أنانيّة وجشعة. وفي صباح اليوم التالي ذهبت رباب مسرعةً إلى بيت التاجر لتخبره بقبولهم ببيع الأرض واشترطت مبلغاً كبيراً من المال. وافق التاجر بسعادة وذهب إلى بيت قاسم ليعطيه المال بينما كان قاسم قد حزم أمتعته وتحضر للمغادرة. أخذت رباب المال من التاجر بسعادة غامرة تشبه سعادة طفل أهديته لعبة. حتى أنها لم تنتبه لرحيل قاسم الذي ركب قاربه وغاب بين الأمواج تاركاً جزيرته الحبيبة وقبر أبيه في عهدة الغيب. لم تمض أيام حتى جاء التاجر بعدة رجال إلى أرض قاسم. بدأ الرجال بالحفر والتنقيب وكأنهم يبحثون عن كنز دفين. عجبت رباب لما يفعلون واقتربت من زوجة التاجر لتستفسر عما يجري. عندها ضحكت زوجة التاجر بمكر وأخبرتها أن زوجها التاجر يبحثُ عن الكنز المدفون في الجزيرة. كان التاجر قد سمع خلال أسفاره عن كنز مدفون في تلك الجزيرة فقصدها قاطعاً البحار الكبيرة من أجل الحصول على الكنز. عند سماعها للقصة، ندمت ندماً شديداً وأحسّت بأنها كانت السّبب وراء خسارة قاسم لأرضه وأنها كانت ستحصل على الكنز الكبير لولا فعلتها تلك. بحث التاجر ورجاله لأيام وأسابيع في الأرض إلا أنهم لم يجدوا شيئاً فعرفوا أنهم قد وقعوا في مكيدة وأن سحرهم قد انقلب عليهم. بعد أن أحسّ التاجر وزوجته بخيبة الأمل وندموا أشدّ الندم لما أنفقوه من أموال دون أية نتيجة، قرروا ترك الجزيرة. طلبت رباب من التاجر وزوجته أن يأخذاها معهما كما وعداها من قبل إلا أنهما رفضا طلبها بحجّة أنهما لا يريدان صحبة شخص طماع وجشع. أحسّت رباب بسوء أفعالها وعادت إلى منزلها متحسّرة على الأيام الماضية وراجية أن يعود قاسم الطّيب وتكمل حياتها معه. وبعد مرور عامين، كانت رباب قد ملّت التباهي والتبجّح وأنفقت مالها كله وأصبحت تعيش على ما يهبها إياه أهلُ الجزيرة لتسد به رمقها. وفي أحد الأيام وبينما كانت تجلس تحت الشجرة الكبيرة التي اعتاد والد قاسم الجلوس تحتها ترقب الشاطئ، كشفت الأمواج عن قارب قادم من البعيد. أحسّت رباب أن في القارب ما قد يسر قلبها فهرعت إلى الشاطئ وانتظرت حتى وصل القارب ونزل ركّابه. بالفعل، لقد كان حدسها مصيباً. لقد كان الضيف القادم قاسماً. ركضت رباب لاستقباله والدموع تملأ عينيها. وقفت أمامه وبدأت تعتذر عما حدث وأنها ندمت شديد الندم عندما سمعت قصة التاجر الماكر وعبرت عن خجلها من طمعها وسوء معاملتها لقاسم ووالده طيلة كل تلك السنوات. وبينما هي تتحدّث بلهفة، نزلت من القارب امرأة فاتنة الجمال تحمل بين ذراعيها طفلاً وسيماً. عرفت بحدسها أن قاسماً كان قد تزوّج ورُزِق بطفلٍ جميلٍ وأنّ ندمها وبكاءها لن يفيداها بشيء. عادت بخطوات ثقيلة إلى الوراء ثم استدارت وعادت إلى حيث كانت تجلس بعينين تحملان حزناً ويأساً بعد انتظار وأمل. اجتمع أهل الجزيرة ورحبوا بقاسم وعائلته الجديدة وأخبروه بقصّة التاجر الحقيقية وكيف استطاع خداع الجميع. وبعد أن رحب السكان بقاسم سألوه عن أخباره وسر الثراء الذي بدا واضحاً عليه عند قدومه. أخبر قاسم أهل القرية أن والده الحكيم قبل وفاته أخبره عن مكان الكنز وطلب منه أن يأخذه ويرحل بعيداً لأن التاجر لن يكلّ ولن يملّ حتى يجبره على بيع أرضه. وعندما سمع قاسم بقصة الكنز من أبيه أراد أن يختبر حب زوجته وإخلاصها فأخبرها بالشرط ليوافق على بيع الأرض. وعندما وافقت الزوجة على الشرط أدرك قاسم أنه يجبُ أن يرحل من دونها ويبحث عن زوجة صالحةٍ قانعةٍ يعيش معها حياةً هانئة سواءَ كان غنيّاً أو فقيراً. فرح أهل القرية لما سمعوا من قصّة قاسم وباركوا له في ماله وزواجه وتمنوا عليه أن يبقى معهم في الجزيرة كما السابق. وافق قاسم وزوجته بكل حبور وسرور وأكمل حياته يعمل في أرضه كما السابق. لم تغير الثروة في قاسم ولم تجعل منه شخصاً كسولاً بل علمته أن السّعادة تكون في العمل والجدّ والقناعة لا بامتلاك المال.

قصة: معالي الصهيوني

مشاهير ولدوا في تمّوز

نيلسون مانديلّا (18 يوليو 1918 - 5 ديسمبر 2013)

نيلسون مانديلّا:
من أبرز المناهضين والثائرين، ضدَّ نظام الفصل العنصري بين السّود والبيض في جنوب أفريقيا عاش في جوهانسبورغ ودرسَ القانون لينخرط فيما بعد في السّياسة ويبدأ حركة مناهضة للاستعمار، وفي عام 1962 أدين بالتّخريب والتآمر لقلْبِ نظامِ الحكم، وحُكِم عليه بالسّجن مدى الحياة.
مكثَ مانديلّا 27 عاماً في السّجن، وبالموازاةِ مع فترة السّجن، انتشرتْ حملةٌ دولية عملت على الضّغط من أجل إطلاق سراحه، الأمر الذي تحقق في عام 1990 وسطَ حرب أهليّة متصاعدة في جنوب أفريقيا. صار بعدها مانديلّا رئيساً لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي، وقاد المفاوضات مع الرئيس دي كليرك لإلغاء الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.
شغلَ مانديلّا منصب رئيس جنوب أفريقيا 1994-1999. وكان أوّل رئيس أسودَ لجنوب أفريقيا، انتُخب في أوّل انتخابات متعدّدة وممثلة لكل الأعراق. ركّزت حكومته على تفكيك إرثِ نظام الفصل العنصري من خلال التصدّي للعنصريّة المؤسّساتية والفقر وعدمِ المساواة.

امتنعَ عن الترشّح لولاية ثانية، وخلفه نائبه تابو إيمبيكي، ليصبحَ فيما بعد رجلاً من حكماء الدّولة، ركّز على العمل الخيري في مجال مكافحة الفقر وانتشار الإيدز من خلال مؤسّسة نيلسون مانديلّا إلى أن وافته المنيّة وفي الخامس من ديسمبر عام 2013.

عندما يصبحُ حارسُ المرمى هدَّافاً ومنقذاً

سجّل حارس مرمى فريق **"أوبيراريو"** البرازيلي هدفاً من المرمى إلى المرمى بمسافة 91 مترا تقريبا، وسجّل الحارس جوناثان البالغ من العمر 23 عاماً هدفاً من تسديدة لا تصدّ ولا تردّ، لن يكون قادراً على تكرارها على الأغلب، في المباراة التي فاز فيها فريقه 1-2 على فريق **"ناسيونال"** ..
ولم يجدْ لاعبو الفريق المنافس أيّة فرصة لإيقاف الكرة التي وجدت طريقها مباشرة إلى الشّباك، بمساعدةٍ من العارضة.

غربان ترد المعروف لطفلة ...

في حادثةٍ فريدةٍ من نوعها، فوجئتْ أمٌّ بريطانيّة، بغربان تطيرُ باتّجاه طفلتها بينما تجلس في باحة المنزل، حاملةً في مناقيرها أشياءَ صغيرة متنوّعة، لتضعها أمامها، بينما الصّغيرة تبتسم واتّضح أنّ الصّغيرة اعتادت إطعام الغربان بوضع صحنٍ مخصّص لهم يومياً، لذا قررت الغربان إعطاءها أشياء لامعة كهدايا شكرٍ لها.

تقولُ الأمُّ إنّ طفلتها تلقّت مؤخّراً هدايا مميزة من الغربان، منها قلادةٌ مميّزة تحمل قلباً وقطع إكسسوار كُتب عليها **"أنتِ الأفضل"** وتؤكّد أن ابنتها التي تبلغ 8 سنوات اليوم، تحتفظ بتلك الهدايا بعنايةٍ كبيرة، وتعتبرها كنزها الحقيقيّ في حياتها..

مسابقة "لنُبادِر"

"لنُبادِر" مسابقة لتنمية المواهب والقدرات الكتابية والإبداعية لدى قرائنا الأعزاء.

في كلّ عدد من مجلتكم مبادر، سنطرح مُسابقة للكتابة عن المبادرات الشخصية، قد يكون المقال عنكم أو عن أشخاص مبادرين من حولكم.
سيجري تكريم الفائزين الثلاثة الأوائل ونشر مقالاتهم في الأعداد القادمة من مجلة مبادر.
بالإضافة إلى جوائز مادية: "$100 للفائز الأول، و$75 للفائز الثاني، و$50 للفائز الثالث".

شُروط المشاركة:
1- أن يكون المقال مكتوباً وفق نمط أقرب ما يُمكن إلى السرد الشخصي، وليس التحقيق الأخباري.
2- إرفاق خمس صور على الأقل مع كل مقال (لن يُنظَر في المقالات غير المرفقة بصور، أو المرفقة بصور غير قابلة للنشر).
3- الوضوح في المعلومات الواردة في المقال (اسم المبادرة ومكانها وتاريخها...).
4- ألا يتجاوز عدد الكلمات 500 كلمة.
5- إرفاق تعريف مُقتضب بكاتب المقال.
6- ألا يُروجّ محتوى المقال لأي شكل من أشكال التمييز أو العنف.
الموعد النهائي لاستلام المُشاركات بعد أسبوع من تاريخ نشر العدد.

تُرسل المقالات والصور إلى البريد الإلكتروني التالي:
أو إلى صفحتنا على موقع فيسبوك:

info@moubader.com
www.facebook.com/MoubaderSyria

بادروا، ونحن بانتظار مشاركاتكم ؟

لعبة الفوارق

أوجد الفارق الوحيد في الصورة التالية

الصورة الكاملة

الصورة المنقوصة

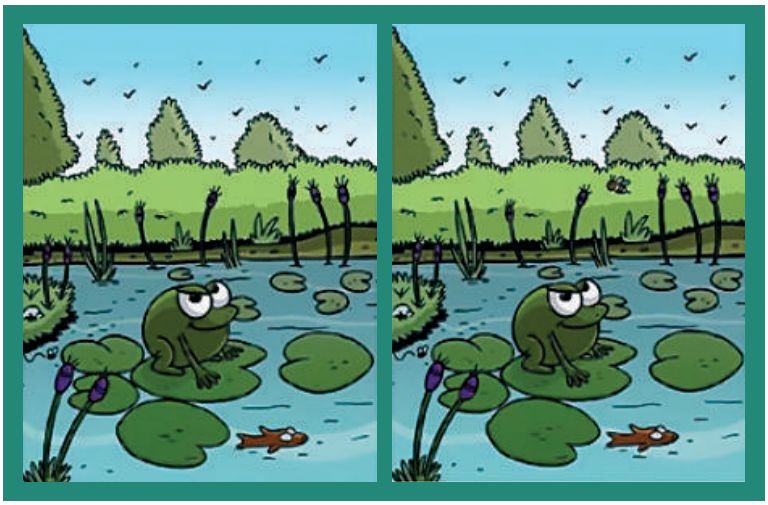

حلول العدد السابق

الفوارق

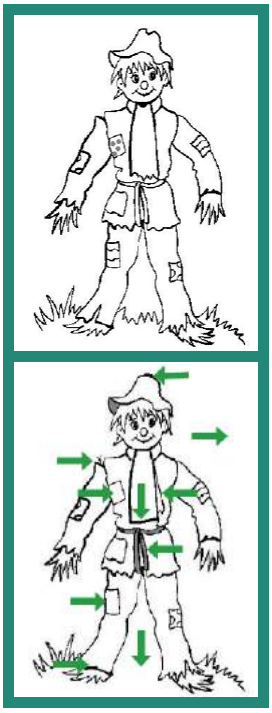

سودوكو

2	8	5	9	7	3	1	4	6
3	7	6	1	4	5	9	8	2
1	4	9	8	6	2	3	5	7
9	2	7	6	1	8	4	3	5
6	3	4	5	9	7	8	2	1
8	5	1	2	3	4	6	7	9
4	9	2	7	8	1	5	6	3
7	1	8	3	5	6	2	9	4
5	6	3	4	2	9	7	1	8

المتاهة

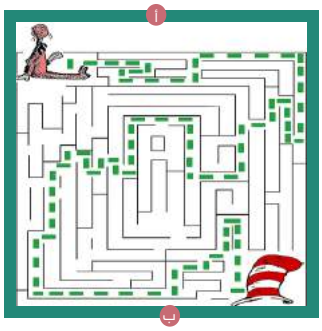

سودوكو

حاول أن تملأ الفراغات بالأرقام المناسبة من ١ إلى ٩ مع مراعاة عدم تكرار نفس الرقم في العمود الواحد أو االسطر الواحد أو المربع الواحد

6	3				8		5	1
			6	3		9		
		7	1				3	4
1		8			7			
	7						6	
			4			7		3
2	1				3	4		
		4		6	1			
7	8		2				1	6

المتاهة

حاول أن تصل من النقطة (أ) إلى النقطة (ب) بأسرع وقت ممكن

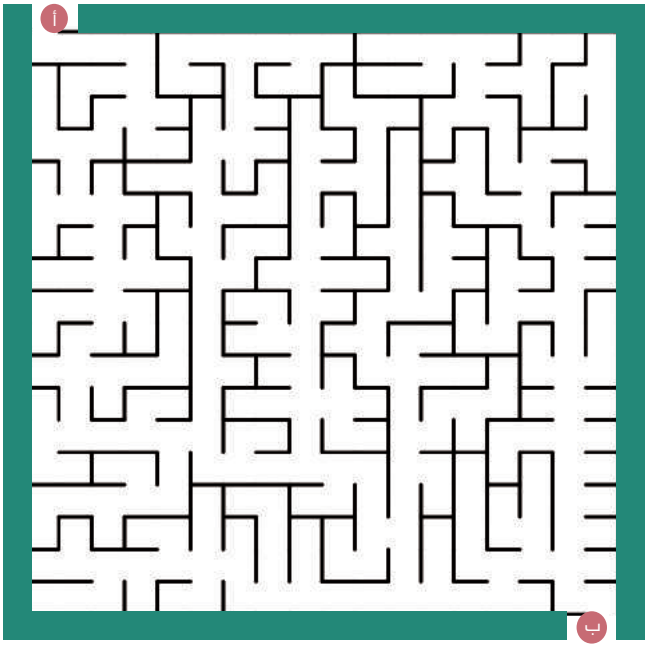

Jalila

جَليلة

A Documentary by
Adnan Jetto

إهداء إلى المرأة السورية في كل مكان ...

Dedicated to Syrian women everywhere ...